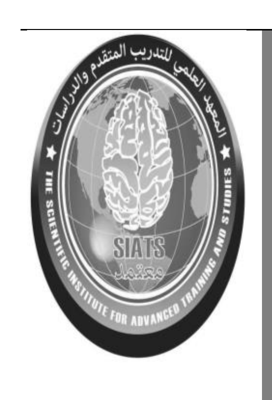


SIATS Journals

Journal of Islamic Studies and Thought for Specialized Research

(JISTSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk



مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية

العدد 2، المجلد 2، نيسان 2016م.

e-ISSN: 2289-9065

WESTERN MEDIA AND ITS ROLE IN DEMONIZING ISLAM ANALYTICAL STUDY IN AMERICAN CINEMA

الإعلام الغربي ودوره في شيطنة الإسلام

دراسة تحليلية في السينما الأمريكية

رضوان بلخيري

جامعة تبسة

الجزائر

radouanebelkhiri@yahoo.com

1437هـ – 2016م



ARTICLE INFO
Article history:
Received 8/2/2016
Received in revised form 9/3/2016
Accepted 25/3/2016
Available online 15/4/2016

ABSTRACT

Undeclared war waged by the Western media and U.S. especially on Islam and Muslims, using the various possibilities, which is owned, whether a cinema or theater, or even cartoons video, where the perception of Muslims always that they are either terrorists, racists, or illiterate, backward and presents Islam as a religion of violence and hyperbole, characterized by films of this period of hatred and falsehood in order to change and the consolidation of the fake look is for a Muslim. And to know is promoted by American films about a Muslim in this study we use an approach semiology analysis of films, the film as a cultural and social product, contains functions and implications of the phenomenon of implicit, so that we will discover the various elements and connotations and meanings of a Muslim in American films.

***Keywords*: **picture, Arabs, Muslims, the media, the American cinema, stereotype, semiology analysis, the results of the study.



الملخص

حرب غير معلنة تشنها وسائل الإعلام الغربية و الأمريكية خاصة على الإسلام والمسلمين مستخدمة فيها شتى الإمكانيات، التي تمتلكها، سواء كانت سينما أو مسرح أو حتى رسوماً مصورة، حيث تصور المسلمين دائما على أنهم إما إرهابيون عنصريون أو أميون متخلفون كما تقدم الإسلام على أنه دين عنف وغلو، فاتسمت أفلام هذه الفترة بالحقد والتزييف بغية تغيير وترسيخ نظرة مزيفة للغير عن المسلم. و لمعرفة الصورة التي روجتها الأفلام الأمريكية عن المسلم نستعين في هذه الدراسة بمقاربة التحليل السيميولوجي للأفلام، باعتبار الفيلم منتُوج ثقافي واجتماعي، يحتوي على دوال ظاهرة ومدلولات ضمنية، بحيث سنقُوم باكتشاف مختلف العناصر والدلالات والمعاني المتعلقة بالمسلم في الأفلام الأمريكية.

الكلمات المفتاحية: الصورة، العرب، المسلمون، وسائل الإعلام، السينما الأمريكية، الصورة النمطية، التحليل السيميولوجي، نتائج الدراسة.



المقدمة:

تضطلع السينما بأدوار غاية الأهمية على أصعدة الحياة البشرية المختلفة، انطلاقا من التأكيد على قوة المحتوى الذي تقدمه، وتأثيره الشديد على المتلقي – لاعتبارات كثيرة – فهي بلا شك، تعكس قيم المجتمع وثقافته و أساليب حياته مولية الرعاية لاهتمامات الناس وقضاياهم الأساسية مقدمة واقع المجتمعات وطموحاتهم ومساعدة على التحرر العاطفي والاسترخاء والتفكير، ووفقا لهذا المفهوم، غدت هذه الوسيلة الجماهيرية بمثابة النافذة السحرية التي نرى من خلالها أنفسنا والعالم الذي يحيط بنا. وبذا فإن الطريقة التي نرى بها الآخرين إنما يتحكم فيها القائمون على الإنتاج السينمائي، وإن علمنا أن الحجم الأكبر مما يقدم للعالم على شكل وجبات سينمائية، إنما هو " أمريكي " المنشأ، "هوليودي" المصدر، سيتضح لنا أن كل إمكانات الولايات المتحدة الأمريكية العسكرية لابد لها من سلاح من نوع آخر، يهدف إلى تحقيق مفاهيم على شاكلة " التنميط " و "الغزو الثقافي"، "تشكيل الصور الذهنية"، ما يجعل السينما من الأسلحة الناعمة الفتاكة، ولعل الحرب سواء المعلنة أو الخفية على الإسلام و "كل مخرجاته " هي لأوضح مثال على استخدام السينما لأغراض بعيدة عن البراءة أو القيم الإنسانية السامية، وهاهي كل الشواهد تؤكد على وجود اتفاق عرفي على تقديم المسلم والإسلام في أسوأ التجليات، حاصرة دور المسلم في التقتيل والترهيب واصفة إياه بالتخلف، والجهل والسعي وراء الملذات ... كما توحي تلك الأفلام عن طريق التلميح والتصريح أحياناً بأن فرصة تَقدُم المجتمع الإسلامي لا يمكن أن تتم إلا عن طريق ثقافة أوربية وأموال أجنبية(1)، أما عن الإسلام فهو دين يدعو إلى العنف وتعدد الزوجات وضرب النساء ... والأمر غاية الخطورة لأن إعادة عرض هذه الصور الذهنية بشكل مستمر، قد وحد الرأي العام الأمريكي والغربي بشأن " شيطانية الإسلام "، ما يقدم مبررات منطقية للزوم محاربته والسعي من أجل القضاء عليه.

إن " الإسلاموفوبيا " مصطلح يختصر عمق التأزم الذي يشوب علاقة المسلمين مع الغرب، وهو دليل على قدرة وسائل الاتصال الجماهيرية وعلى رأسها السينما على اختلاق مخاوف من أعداء لا نراهم إلا على الشاشة الفضية، هذا وإن كانت صورة المسلم في السينما الأمريكية قابلة للتأويل من طرف المتلقين، كل حسب أفكاره واعتقاداته وتوجهاته،

(1) أحمد بن راشد بن سعيّد، قولبة الآخر (قصة التشويه الحضاري والاغتيال الإعلامي للمسلم و العربي) ، المكتبة الوطنية ،عمان ،2000، ص ، 47.



فإن الدراسة الأكاديمية تقدم تلك الصورة انطلاقا من مداخل علمية، حتى يتم إثبات كل الذي سبق عن حقيقة تشويه صورة المسلم ومعتقده من خلال السينما الأمريكية التي لا تفتأ تقدم الفيلم تلو الآخر، ملؤه التشويه والتزييف عن الشخصية المسلمة وكعادتها تمولها رؤوس أموال يهودية دون تجاهل بعض التواطؤ العربي، بغية السخرية من الشخصية الإسلامية على وجه الخصوص بصورة مجحفة تدل على التعصب والتزييف والعنصرية، ناهيك عن الأخطاء الساذجة والمتكررة في كل أفلامهم مثل إعلان الآذان بعد شروق الشمس، أو صلاة الجماعة أثناء رفع الآذان، ووضع آيات القرآن الكريم خلف المذابح ... وغيرها من السخافات المتعمدة ونحن نلجأ في الكثير إلى الاحتجاج والاعتراض على هذه الأفلام؛ وما زاد الوضع تأزما وأصبحت الأفلام الأمريكية شديدة القسوة تجاه المسلمين بصورة واضحة بعد أحداث 11سبتمبر 2001م، أين تأزمت الأوضاع بين المسلمين وأمريكا و أجهرت عداءها أمام الملأ للمسلمين ، فتوجهت إلى أضخم مدينة للإنتاج السينمائي إلى "هوليود " محط أنظار الملايين من سكان العالم وحاولت جاهدة منها إلى استغلال هذه الوسيلة وتكريس مبالغ مالية ضخمة إلى جانب نوع من التواطؤ العربي قصد تبليغ رسالة صريحة ملؤها التزييف والتشويه إلى الغرب والعالم العربي عن المسلمين فكثفت من إنتاجها عقب الهجمات الإرهابية التي استهدفت مقر مركز التجارة العالمي بقلب أمريكا، فاتسمت أفلام هذه الفترة بالحقد والتزييف بغية تغيير وترسيخ نظرة مزيفة للغير عن المسلم. و لمعرفة الصورة التي روجتها الأفلام الأمريكية عن المسلم نستعين في هذه الدراسة بمقاربة التحليل السيميولوجي للأفلام، باعتبار الفيلم منتُوج ثقافي واجتماعي، يحتوي على دوال ظاهرة ومدلولات ضمنية، بحيث سنقُوم باكتشاف مختلف العناصر والدلالات والمعاني المتعلقة بالمسلم في الأفلام الأمريكية، وللوصول إلى معرفة هذه المعاني والدلالات سنقوم بطرح الإشكالية التالية في شكل سؤال مركزي وجوهري عام: **ما هي مختلف الدلالات والرموز التي وظفها الإنتاج السينمائي الأمريكي في تقديم صورة عن المسلم؟**. ولإثراء **الإشكالية** المطروحة سنقوم بطرح مجموعة من **التساؤلات** التي تمثل ركائز أساسية لتفكيك هذه الإشكالية وتتمثل فيما يلي:

- ما هي المعاني والرسائل الضمنية التي نقلت للمشاهد عن المسلم في الأفلام الأمريكية؟
- كيف عبرت الأفلام الأمريكية عن المسلم و الإسلام ؟
- هل كانت الصور الموظفة للمسلم انعكاساً للتوجه السياسي الأمريكي عقب (أحداث 11سبتمبر 2001م).
- كيف تم توظيف المسلم في فيلم Traitor (الخائن)؟
- ما طبيعة الصورة التي عكسها مضمون فيلم The Kingdom (المملكة)عن المسلم ؟



1. أهمية الدراسة :

نظرا لما تكتسيه الصورة من أهمية في الإنتاج السينمائي ودورها ولأنها تعد من التقنيات الأساسية للتواصل في نقل المضامين الظاهرة والكامنة في وسائل الإعلام، المختلفة خاصة السينما فإن دراستنا هذه تكتسي أهميتها كونها تحاول دراسة نمط اتصالي مميز في نقل الأفكار والمعلومات والتعبير عن الآراء ووجهات النظر المختلفة.

كما ترتبط أهمية هذه الدراسة أساسا بما أفرزته أحداث 2001/09/11م. من تأزم الوضع بين الولايات المتحدة الأمريكية والمسلمين؛ وتكمن أهمية هذه الدراسة أساساً بموضوع المسلم في السينما الأمريكية إذ أنه لتحديد هذا الموضوع تكون المهمة صعبة، نظرا لتداخل وتعقد عدة عوامل في تناول هذا الموضوع و أبرزها نقص الدراسات في هذا المجال.

2. أهداف الدراسة :

ترمي هذه الدراسة الوصول إلى استخلاص وكشف معالم الصورة المرسومة للمسلم عبر الفيلم السينمائي الأمريكي وهذا من خلال:

- استنطاق مختلف المعاني والدلالات الخفية في الأفلام الأمريكية عن المسلم محل الدراسة وهذا بقراءتها قراءة خاصة بتفكيك الرموز والدلائل وتحليل الرسائل الأيقونية و اللسانية.
- إظهار مختلف المحاور والمواضيع المتعلقة بالمسلم في السينما الأمريكية ومعرفة كيف تناولت الأفلام الأمريكية لشخصية المسلم عن طريق الكشف عن أهمية الصورة السينمائية في تبليغ الأفكار والمضامين الإيديولوجية .
- التطلع إلى معالم وخصائص الصورة الموظفة للمسلم في الأفلام الأمريكية .
- محاولة الكشف عن الدوافع الكامنة وراء تقديم هذه الصورة عن المسلم.
- الكشف عن الخلفيات الإيديولوجية التي يحملها الخطاب الفيلمي للأفلام الأمريكية عن المسلم .

3. منهج الدراسة :

تهتم وسائل الإعلام بإنتاج رسائل ضمن أنساق دالية محددة، هذه الرسائل التي تحمل في طياتها معاني ضمنية مختلفة يغفل عنها المتلقي والتي هي في الحقيقة مرتبطة ببعض المدونات الداخلة في تكوين البيئة التي نشأ فيها هذا المتلقي،



فمثلا : عندما نشاهد حدثا في فيلم، فلا نشاهد ذلك الحدث خاما ولكن نشاهد رسالة حول ذلك الحدث، بإمكاننا قراءة ذلك الحدث وتأويله ولكن نغفل المحاكاة و المعاني التي من خلالها نقرأ ونؤول(2) .

لهذا نجد أن في تحليل رسائل وسائل الإعلام وخطابات معانيها أهمية كبيرة وهذا من أجل فهم الهدف من بث هذه الرسائل؛ ولما كان موضوع الدراسة يهدف إلى الكشف عن الخفايا الضمنية والظاهرة التي تروجها الأفلام الأمريكية عن المسلم، ارتأينا أنه للإجابة على إشكالية الدراسة والتساؤلات المطروحة، استوجب علينا البحث و استخدام مقاربة التحليل السيميولوجي؛ إذ بواسطته نتمكن من الوقوف على الدلالات الخفية والمعنى الباطني للرسائل الإعلامية ونسعى لكشف أهمية وظيفة الصورة باعتبارها أداة إعلامية بالإضافة إلى تقنيات ومؤثرات أخرى تحمل أبعاد دلالية ولتحليل هذه الأفلام يجب استخدام الأدوات والتقنيات التالية: الأدوات **الوصفية**، الأدوات **الاستشهادية**، الأدوات **الوثائقية**.

إن طرق تحليل الأفلام تختلف باختلاف الهدف الذي تصبو إليه الدراسة، ويتم ذلك باختيار طريقة التحليل التي تشمل عملية الوصول إلى الهدف الرئيسي، واستخراج وحدات التحليل، لذلك اعتمدنا على المدخل السيميولوجي وهو أكثر المداخل صلة بمجال تحليل الأفلام السينمائية. وهذا التحليل لا يترك الكثير من التفاصيل الخاصة بالزوايا الاجتماعية، الثقافية، السيكولوجية والسياسية، ويرتكز ويهتم باللّغة وكيفية التعبير عن الدلائل، خاصة وأن الفيلم عمل فني مستقل قادر على توليد النص (تحليل نص) يُقيم دلالات على منهج سردي (تحليل روائي) ومعطيات بصرية وصوتية (تحليل أيقوني)(3) ؛ لهذا فإن مقاربة التحليل النصي تُعتبر المقاربة الأكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة ويقول كل من" **Jaques Aumont**" **جاك أومو** و" **Marie Michel**" **ماري ميشال** في كتابهما تحليل الأفلام " أن التحليل النصي يرتكز أساسا على اعتبار الفيلم نصًا وهو الذي يحدد أساس الفيلم في تحليله (4) ".والنص الفيلمي هو نتاج تركيب **Combinassions** عدة شفرات (**Codes**)* تختلف طريقة توظيفها وإعدادها من متكلم لآخر(5).

---

(2) سعيد بومعيزة ، " الرسائل و المعاني"، المجلة الجزائرية للاتصال، (صادرة عن معهد علوم الإعلام والاتصال عن جامعة الجزائر)، العدد 13 جانفي - جوان – الجزائر، 1996 ، ص، 198

(3) Jaques Aumont‹ Michel Marie ‹ l'analyse des films‹ Nathan université‹ paris 1989‹ p07.

(4) Ibid‹ p 66.

*– تستخدم اللغة السينمائية شفرات خاصة بها، تسمى شفرات خاصة code specific وشفرات أخرى مشتركة بين السينما و اللغات الأخرى و بالبيئية الاجتماعية وتسمى شفرات غير مختصة code non specific.

(5) محمود إبراقن، المدخل إلى سيميولوجيا الاتصال، بنغازي،ليبيا، ماي 1995 ص12



يقُوم التحليل النصي على اعتبار الفيلم نصا، وهذا النص يتكون من ثلاثة مفاهيم أساسية وهي: النص الفيلمي وهو الفيلم كوحدة خطاب، والنظام النصي وهو خاص لكل فيلم يحدد للنص النموذج البنيوي للغرض الفيلمي، إلى جانب الشفرات، ويشير أيضا التحليل النصي للأفلام لدراسة الكتابة والخطاب الفيلمي من خلال دراسة نسقه، مكوناته، وظائفه، وهذا للوصول إلى تفسير المعنى المنتج من خلال هذه الكتابة أو كما قال عنه "**كريستيان ماتز** "" **Christien Metz**": أنه عندما نتكلم فإننا نتكلم عن الفيلم كخطاب دال بتحليل بنيته الداخلية ودراسة مظاهره وأشكاله الداخلية، خاصة وأن الصورة السينمائية تشمل على مظهر خارجي يمثل المعنى التعييني للرسالة،كما يشمل على المضمون الداخلي الذي يحمل معاني ضمنية. يقصد بتحليل الفيلم تجزئة بنيته إلى مكوناتها الأساسية ثم إعادة بنائه لأهداف تخدم التحليل ولهذا يجب في هذا السياق، الانطلاق من النص الفيلمي " **The Filmic Text** " وذلك لتحديد العناصر المميزة للفيلم، وبعد تجزئة الفيلم يتم تأسيس الروابط (**The links**) بين مختلف العناصر المعزولة[6].

إن الصورة السينمائية تحتوى على معنى تعييني للرسالة وعلى معنى تضميني (مضمون داخلي للرسالة) وهي تعكس سياق مرتبط بالبيئة الاجتماعية والثقافية التي أُخذت منه؛ و يعتبر **رولان بارث Roland barthe** أول من وضع منهجية التحليل السيميولوجي للصورة، وتقوم على مستويين: التعيينيي (**Denotation**) والتضميني (**Connotation**) يتعلق النظام الأول بالمستوى التعييني بين الدال والمدلول في خضم الدليل، أما المستوي الثاني، التضميني فيرتكز على العلاقة التي تربط الدليل(دال+مدلول) بالمحيط الخارجي أي يرتبط بالنظام الاجتماعي وبالسياق الثقافي والسوسيوثقافي[7].

كما أن التعبير عن هذه المستويات يتم من خلال القيام بعملية تحليلية نصية لفيلمي " **المملكة و الخائن** " بإتباع أولاً أدوات التحليل الفيلمي ثم تحليل الصورة، ففي المستوى **التعييني** نقوم بتحديد ووصف شريط الصورة، اللقطات وشريط الصوت، أما في المستوى **التضمييني** سوف نتطرق إلى تحليل الشفرات البصرية كحركات الكاميرا، زاويا التصوير وسلم اللقطات ودلالات الصورة بالإضافة إلى تجسيد الشفرات (المدونات) السينماتوغرافية، والتعمُق في معاني الصورة والقيم

---

(6) فايزة يخلف ، خصوصية الإشهار التلفزيوني الجزائري في ظل الانفتاح الاقتصادي، دراسة تحليلية سيميولوجية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، الجزائر، 2006، ص 8.

(7) Joly Martine، Introduction à l’analyse de l’image، Nathan université، France، 1994، pp71-72.



الرمزية و الأيقونية، وسنركز أيضا على المستوى الألسني (على الجانب اللغوي) باهتمامنا بالنص الفيلمي سواء كان في شكله المنطوق أو في صيغة بيانات مكتوبة، ثم نقوم بشرح وتفسير الأبعاد الدلالية والمعاني الغير المباشرة للنص الفيلمي.

بعد كل هذه المراحل، يمكن استخراج المعنى التعييني للفيلم أي الشكل الجلي للعيان، أما التحليل التضميني فيُمكن كشفه من خلال ربط الجانب الكمي المتمثل في التقطيع التجزئة ووصف صور الفيلم بالبعد الإيديولوجي والتضميني وتحديد التفاعلات التي تحدث بين وحدات التحليل فيما بينها، وبالتالي الوصول إلى معرفة مختلف المعاني والدلائل المتعلقة بصورة المسلم في السينما الأمريكية .

4. عينة الدراسة :

لإنجاز هذه الدراسة لابد من تحديد العينة التي تُعرَّفُ على أنها "عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصل(8) "، وطبقا لطبيعة الموضوع المدروس فتحديد مفردات العينة مرحلة هامة في البحث على أن المفردة هي" عبارة عن أحد المفردات أو المشاهدات التي تم اختيارها ضمن العينة وبالتالي فإنها تدخل ضمن الدراسة (9) ". وعلى هذا الأساس فإن موضوع دراستنا يتناول " المسلم في السينما الأمريكية " ، ومجتمع البحث في هذه الحالة يتمثل في الأفلام الأمريكية التي تناولت موضوع المسلم، وأما بالنسبة لموضوع العينة فهي عينة قصدية عمدية ، فقد تم اختيارنا لفيلمين مهمين يتناولان الإسلام و المسلمين وهما الخائن" **Traitor**" للمخرج **جيفري_ناشمانوف Jeffrey Nachmanoff**، والمملكة **The Kingdom** نظراً لبعض السمات والأوصاف التي تَخدُم الدراسة وأهدافها، لقد قمنا باختيار مجموعة من الوحدات بصورة مباشرة قصدية، خاصة وأن طبيعة التحليل السيميولوجي تتطلب ضرورة تحديد أطر التحليل باختيار دقيق للموضوع؛ لذا اخترنا هذين الفيلمين بأسلوب تحكمي وقصدي، نظرا للاعتبارات التالية :

(8) محمد أبو نصار وآخرون ، منهجية البحث العلمي ،القواعد والتطبيقات ، دار وائل للطباعة والنشر، عمان ، 1999، الطبعة الثانية، ص، 84.

(9) محمد أبو نصار وآخرون ، منهجية البحث العلمي ،القواعد والتطبيقات ، دار وائل للطباعة والنشر، عمان ، 1999، الطبعة الثانية، ص، 84.



. **فيلم الخائن (Traitor)**:

- فيلم **Traitor** هو فيلم تم إنتاجه عام 2008 للمخرج **Jeffrey Nachmanoff** بطولة **Don Cheadle** ذلك الشاب الأسود، فيلم يبهرك ويجذبك إليه من أول لقطة، وعلى الرغم من طول مدة الفيلم إلا أنك لا تشعر بالملل نهائياً؛ الفيلم يحكي قصة (سمير هورن) المسلم الأمريكي، السوداني الأصل، المتابع من طرف وحدة المباحث الفدرالية للمهمات الخاصة برئاسة (روي كلايتون)، بتهمة التعاون مع منظمة دولية خطيرة وتزويدها بمتفجرات متقدمة، والوقوف وراء مجموعة من التفجيرات بأوروبا، و أمريكا ومحاولة القيام بعملية واسعة على الأراضي الأمريكية.

- لأن الفيلم له علاقة مباشرة بموضوع الدراسة.

- كون المخرج ذو ديانة يهودية وبذلك سنحاول إبراز الصورة التي يطرحها عن الإسلام والمسلم بصفة خاصة.

- يعتبر أول فيلم من أفلام ما بعد 11 سبتمبر2001م يتناول قصة الإرهاب ومحاربة الإرهاب من منظور يختلف عن المنظور الشائع الذي يجسد ثنائية "نحن وهم" و"من ليس معنا فهو ضدنا" أو انقسام العالم إلى فسطاطين. فهو بمقاييس هوليوود من أفلام الجاسوسية والإثارة ولكن فيه دعوة مباشرة للتفكير ولا يقدم إجابة قطعية ونهائية كما أنه يعالج وجهة النظر الغربية للمسلم .

- كما أن الفيلم لقي عدة انتقادات مما أدى إلى إثارة زوبعة إعلامية حول الصور التي تناولها الفيلم عن المسلم والكيفية التي عولج بها؛ كما أثار عرضه عدة نقاشات وانتقادات حول المضمون الذي احتواه الفيلم. يصور فيلم **"الخائن"** الذي يستمر لمدة **114** دقيقة "دون شادل"، أو "سمير هورن" كما يسميه الفلم على أساس أنه ولد لأب سوداني وأم أمريكية ونشأ في السودان مسلماً تحت رعاية والده الشيخ التقي والذي يظهر في الفلم كما لو انه شيخ أنصاري من دارفور. ودون مقدمات وفي مشهد هوليودي مثير، يقرر كاتب السيناريو أن يقتل ذلك الشيخ الورع شر قتلة حيث يلقى مصرعه في انفجار سيارة مفخخة في مكان ما في السودان. ويشاهد **"سمير"** ابن الثامنة، المشهد المروع لمقتل أبيه. ودونما إيراد حيثيات معروفة تقرر الأم الأمريكية أن تأخذ ابنها وتعود لأمريكا لتستقر في شيكاغو ويدخل ابنها المدرسة وينشأ نشأة أمريكية وإن ظل **مسلماً** ملتزماً قلبه مفعم بالإيمان ولفظه مزين بالاستشهاد بالقرآن.



فيلم المملكة: إخراج: بيتر بيرغ **Peter Berg** ، تاريخ الإنتاج: أفريل **2007**، المنتج: شركة universal .picture

– لأن الفيلم له علاقة مباشرة بموضوع الدراسة،إذ يصور فيلم المملكة " **The Kingdom**" شخصية ذلك المسلم المتطرف وزعيم التنظيم الإرهابي، جسدها في الفيلم المخرج **بيتر بيرغ Peter berg** في شخصية أبو حمزة ،وهو اسم اقتبسه المخرج من الثقافة الإسلامية ،حيث أن أبو حمزة يقوم بعملية تفجيرية ينفذها أفراد جماعته المسلحة ،أمام أنظاره تستهدف تفجير مجمع سكني للرعايا الأمريكيين في الأراضي السعودية وبعد نجاح العملية، يصور المخرج للمشاهد مدى همجية هذه الشخصية المسلمة المتطرفة واستهدافها للأبرياء ،ومدى عدائها وكرهها للشعب الأمريكي ليتطرق بعدها إلى تنشئة الأطفال المسلمين تنشئة ملؤها التطرف،وترسيخ قيم العنف والحقد والكراهية تجاه أمريكا والأمريكيين ومن جهة أخرى يصور لنا المخرج مدى براعة الشخصية الأمريكية في مواجهة الإرهاب وحبها للأمن والسلام .

– نظراً للحملة الإعلامية الواسعة من طرف وسائل الإعلام حول الفيلم خاصة عبر شبكة الإنترنيت ولما لقيه الفيلم من رواج على المستويين الغربي و العربي.

نتائج التحليل:

بعد قيامنا بتحليل فيلمي الخائن و المملكة تحليلاً تعيينياً و تضمينياً، توصلنا في الختام إلى النتائج العامة التالية :

1– طرح فيلم الخائن صورة المسلم من وجهة النظر الغربية، كيف يكون وكيف يجب أن يكون! .فهو خائن و ماكر و يتخلى عن تعاليم دينه و مبادئه في أتفه المواقف، في حين نجد أن فيلم المملكة تطرق إلى شخصية المسلم و قدمها على أنها شخصية همجية شريرة و عنيفة تحب سفك الدماء واستهداف أرواح الأبرياء خاصة الأمريكيين، الذين تكن لهم عداءاً وكرهاً شديداً .

2– تطرق فيلم الخائن إلى المسلم على اعتبار أنه بارع في استهداف الأبرياء و يفضل العنف و القتل على السلم و الأمان، في حين تطرق فيلم المملكة بصورة جلية دعم الفكرة على المسلمين جميعاً بأن أمريكا تعطي المسلمين السلام و الأمن ليقابلوها هم بالعنف و القتل واستهداف أرواح أبنائها .

3– قدم المخرج من خلال فيلم الخائن(4) نقاط أساسية جسدت النظرة الغربية للمسلم خاصة إذا علمنا من يكون المخرج (يهودي) :



- أن المسلم خائن ولا يمكن أن يؤتمن وهو يتصف بالغدر والخداع .
- أن المسلم يتصف بالكذب فهو مستعد لأن يكذب حتى في أتفه المواقف .
- أن المسلم عنيف ويحب سفك الدماء، يحرص على قتل الأبرياء خاصة إذا كانوا أمريكيين ويتجلى ذلك من خلال (أسف سمير وتظاهره بذلك متحسراً على قلة عدد القتلى في السفارة الأمريكية) .
- إن شخصية المسلم يتم بناؤها منذ الصغر وهي متأصلة على قيم العنف والقتل و الانتقام .

4- يشترك الفيلمان في نقطة واحدة فهما قدما صورة الرجل الأمريكي المحب للسلام و الأمن وأنه يؤدي مهامه بإتقان و رسالته نبيلةً، كما حرص الفيلمان على تقديم فكرة أن المسلمين جميعا يكنون عداءاً صريحاً و كرهاً شديداً لأمريكا و الأمريكيين وهذا ما يُرسِخُ فكرة كره المسلمين لدى شعوب العالم خاصة الأمريكيين أنفسهم .

5-كما تطرق الفيلمان إلى موضوع أطفال المسلمين و التنشئة الإسلامية للطفل حيث طرح فكرة أن الأطفال المسلمين يتعلمون الإرهاب و العنف منذ الصغر و يحبذون القتل و الاعتداءات التي يقوم بها آباؤهم, وأن الآباء المسلمين يستغلون هذه الفئة الفتية و العقول النيرة ليزرعوا فيها كره الأمريكيين ليصبحوا إرهابيين في المستقبل من خلال تشبع هؤولاء الأطفال بقيم الحقد و الكراهية .

- لقد كان لنوعية اللقطات التي صورتها الكاميرا وحركات هذه الأخيرة دوراً كبيراً وهاماً في عملية تقديم شخصية المسلم من وجهة النظر الغربية، حيث ركز المخرج (جيفري ناشمانوف) في فيلمه **الخائن** على اللقطات المقربة ولقطة الجزء الصغير و الاهتمام بالشريط الصوتي (الحوار) و المخرج (بيتر بيرغ) في فيلمه **المملكة** ركز هو الآخر على اللقطة المقربة حتى الصدر ولقطة الجزء الصغير بالتركيز على ملامح و إيماءات الوجه فالكاميرا في كلا الفيلمين كانت مقصودة و تحمل رسالة ضمنية عكست عن قصد المعاني و المقاصد الخفية لمضمون اللقطات .

7- دون أن يخلوا فيلم الخائن من عنصر نسائي فقد وظف المخرج دور خليلة الشاب المسلم جسدته في الفيلم، الممثلة الهندية الحسناء (**أرشي بنجابي**)، وهذا ما يتناقض تماما مع حقيقة الشخصية المسلمة إذ أن دين الإسلام يرفض كلياً أن يقيم أي شخص مسلم علاقة مع امرأة دون أن يكون هناك عقد قران شرعي وهو مفهوم لا يستقيم مع صورة البطل الإسلامي .

8- رغم حرص المخرج على أن يكون الفيلم (الخائن) محكم من حيث البنية الفنية والتقنية للفيلم نجده تضمن خطأً تقني ساذج جداً ففي المشهد الأول من المقطع الأول في الفيلم وقع فيه المخرج وهو مشهد الصلاة عند وقوف الابن على يسار الأب في الصلاة في حين أن الأب هو الإمام! وكلنا يعلم أن الإمام في الصلاة التي تجمع بين اثنين فقط



يكون واقف على يسار المأموم وليس على يمينه . وهو عندما فرش والد سمير المسلم التقي سجادة الصلاة " بالمقلوب " جاعلا القبة تشير إلى القدمين .

9- ما يميز فيلم المملكة عن فيلم الخائن هو أنه ذو صبغة واقعية للغاية و ما يؤكد هذا الطرح هو معالجته لحادثة مأخوذة من الواقع حدثت فعلياً (**تفجيرات الخبر1996م بالسعودية**) واعتمد على أفلام وثائقية و رسوم توضيحية مرتبطة بعلاقة الأمة الإسلامية (السعودية) بالأمريكيين (واشنطن).

يدخل هذا الفيلم ضمن ما يعرف بسينما الواقع لأنه أحداث وقعت بالفعل فهو يصور لنا حادثة وقعت في المملكة العربية السعودية في زمن (1996م) أي ما يجب على مخرج هذا الفيلم هو ان يحرص في إعادة هذا الحدث ليتحلى بالأمانة والصدق و بثقة في تفاصيل الواقع؛ ونلاحظ بأن المخرج (**بيتر بيرغ**) تجاهل تماما الضحايا السعوديين في هذه الحادثة وركز جل اهتمامه على الضحايا الأمريكيين .

- أما فيلم الخائن فقد اعتمد على قصة لشاب مسلم هدفه الانتقام لروح والده الذي توفي أمام عينه فقد اعتمد المخرج في هذا الفيلم على خياله و إبداعه و قدراته على الابتكار دون أن يتقيد بهذه القصة وهو ما جعله يعطي تصوره (اليهودي) لهذه الشخصية المسلمة التي جعل منها طعماً إعلامياً للعديد من أنظار العرب و المسلمين وحملها بكل معاني الزيف و الحقد و الكراهية و العنف.

10- يتكون السرد السينمائي بشكل أساسي محض، على عنصر الزمن فهو من العناصر المحورية له من خلال الزمن يمكن للمشاهد أن يتعرف على الفترة الزمنية لوقوع الأحداث فنجد أن فيلم المملكة في شكل فترات زمنية مترابطة بإتباع تفاصيل الأحداث الحقيقية بشكل منطقي بداية من الجنيريك الذي يعد بمثابة شريط وثائقي يطرح فكرة العلاقة الأمريكية و السعودية (الإسلامية)، في حين نجد أن فيلم الخائن لمخرجه (جيفري ناشما نوف) لم يحدد الفترة الزمنية داخل السرد الفيلمي عدا كتابة ظهرت في بداية الفيلم على الشاشة (1978السودان) ثم المشهد الموالي (اليمن في الوقت الحاضر) لكن الصورة لا توحي بذلك، وهذا ما يجعل المشاهد يجهل تماما في بعض اللقطات و المقاطع الفترات الزمنية للأحداث

11- لقد تضمن فيلم الخائن من حيث العمران على تشويه صورة البلدان العربية خاصة المسلمة ويتجلى ذلك من خلال تصويره لليمن وقد عزز هذه الصورة بعبارات ظهرت على الشاشة (اليمن في الوقت الحاضر) حتى يوضح للمشاهد أن هذه هي اليمن وها هي جدرانها من التراب ومحلاتها متعفنة ومتسخة وأناسها لا يزالون بدويون ومتخلفون ، بينما نجد أن فيلم المملكة حرص كل الحرص على الاقتراب من الشكل الخارجي للمدن السعودية، فالعديد من المشاهد تم



تصويرها في أبو ظبي والإمارات العربية المتحدة، وهذا تحرياً للدقة الهوليودية وحتى يقدم نقلاً واقعياً عن الأحداث ويعي المشاهد بأن هذه الصور هي في المملكة السعودية .

12- افتقر كلا الفيلمين من العنصر النسوي عدا ما تم توظيفه عن قصد، ففيلم الخائن تعمد مخرجه على توظيف امرأة في دور خليلة وعشيقة لهذا الشاب المسلم وقد تعمدها المخرج بغرض تشويه صورة هذا الشاب المسلم التقي المفعم بالإيمان، أما فيلم المملكة فقد وظفها المخرج (بيتر بيرغ) وأعطى لها دورا قتالياً رئيسياً، وقد حرص المخرج كثيرا هنا أن يجعل من شخصية (المحققة جنيفر غارنر) في دور جانيت تبدي حتى نظرة إعجاب برجل خلال الفيلم، فهي ضابط محترف فحسب .

13- فيلم المملكة ركز على الضحايا الأمريكيين من التفجيرات في السعودية دون إشارة تذكر إلى الضحايا العرب والمسلمين كما قدم المخرج في هذا الفيلم رسالة الأمريكيين في الشرق الأوسط على أنها رسالة نبيلة، فنجد أن فريق التحقيق القادم من أمريكا سرعان ما غادر فور قتل الزعيم (أبو حمزة).

ابتدأ المخرج (اليهودي) جيفري ناشمانوف فيلمه (**الخائن**) بالمصحف الكريم واختتمه بمشهد صلاة الشاب المسلم (سمير) وفي ذلك دلالة على أن مضمون هذا الفيلم يحمل تعاليم وقيم إسلامية محضة، بينما ابتدأ فيلم (**المملكة**) لمخرجه (بيتر بيرغ) بصورة لشيخ ذو شماغ سعودي أحمر وانتهى بمشهد يبدأ بوجه طفل صغير وينتهي بعينيه الحادتين المليئتين بالغضب دلالة الشيخ الذي يمثل صورة للحكمة والولاء ويحظى باحترام وتقدير، ورمزاً للثقة والتقدير، والطفل الصغير هذا العقل النير حيث استطاع المخرج أن يرسم ملامح الانتقام على طفل وهو في سن البراءة، حيث مرر الفيلم رسالة من العيار الثقيل على أن الأعمال الدامية التي تستهدف أرواح الأبرياء ويقوم بها المسلمين في أرجاء العالم يورثها الآباء و الأجداد للأحفاد والأبناء ويزرعون فيهم قيم الحقد والكره والعداء الأمريكي .

15- صُوِّر المسلم في فيلم المملكة على أنه شرس وهمجي يمجد سفك الدماء كما يفضل القتل وجل أعمال العنف على السلام، لينقل بذلك الفيلم رسالة إلى المشاهد الغربي والعربي مفادها أن أمريكا تعطي الشعوب (**المسلمة**) السلام والأمن في حين يقابلونها بالعنف واستهداف أرواح أبنائها الأبرياء وتجسد ذلك من خلال المشهد الذي وظفه المخرج عندما قدمت المحققة جانيت حبة الحلوى للطفلة الصغيرة في حين قابلتها بكُرَيَّة رخامية تستخدم لصنع المتفجرات .

16- فعلى صعيد الحبكة يحاول كلا الفيلمين على طريقة أفلام هوليود، أن يكونا فلمي إثارة لمن لا يدرك الرسائل السياسية وفي نفس الوقت الذي يمرران فيه رسائل إيديولوجية من العيار الثقيل التي ملؤها التشويه والتزييف لشخصية المسلم وإلصاق تهم مبالغ فيها وافتراءات كاذبة وظفها كلا المخرجين على أنها مترسخة في أذهان هؤولاء المسلمين منذ الصغر .



17- تضمن كلا الفيلمين **أخطاء كثيرة** فكرية وشكلية ففيلم الخائن احتوى على خطأ تقني ساذج تمثل في مشهد صلاة الوالد إلى جانب ابنه الذي من المفروض أن يكون على يسار ابنه لكنه جاء في اليمين. ومشهد آخر يجعل قبة المسجد في السجادة أسفل قدم الشيخ وهذه الصورة تم توظيفها عن قصد خاصة إذا علمنا أن المخرج هو (يهودي) فهو حتما يكن عداء للفلسطينيين بينما نجد فيلم المملكة لا يحسسك بأنه مصور في السعودية رغم حرص المخرج على التجسيد الواقعي للحدث ومشهد صلاة الجنود العسكريين التي لم تكن متقنة بالشكل اللازم، ومن جهة أخرى اشترك الفيلمين في سوء استعمال وتوظيف اللغة العربية حيث نجدها تميل كل الميل في الفيلمين إلى اللهجة المغربية رغم حرص الممثلين على أن تكون مخارج الحروف بشكل صحيح إلا أن الخلل واضح. فالعربية التي يتكلمونها بلغة ركيكة مصطنعة إلى أبعد الحدود .

18- بغض النظر على أن الفيلمين تعمدا تشويه صورة المسلم في العديد من المشاهد وسرد حقائق مزيفة عن الدين الإسلامي و البيئة الإسلامية، إلا أن النظر إليهما كمنتوج سينمائي ففيلم الخائن يعد في مجمله فيلم جيد، و أداء الممثلين كان ممتازاً ووظف المخرج ديكوراً يتناسب مع دور شخصية الممثل الرئيسي في الفيلم، كما أن التنقل بين عواصم العالم المختلفة أضفى تشويقا وغموضا رائعين للفيلم كما وظف موسيقى تصويرية جيدة جدا أما فيلم المملكة فهو فيلم مثير ذو إيقاع مشدود، إضافة إلى حضور العناصر الفنية المكونة للفيلم (من تمثيل ، مونتاج ، إخراج ، ديكور) والتصوير الذي كان في أبو ظبي والإمارات العربية من أجل إعطاء واقعية على الفيلم .

19- يهدف كلا الفيلمين إلى ترسيخ قيم الكره والعداء تجاه المسلمين والعرب من قبل الشعوب الغربية والأمريكية خاصة، وذلك من خلال الصور التي يمررها الفيلمين والتي تحمل رسائل إيديولوجية من الوزن الثقيل، خاصة تلك التي تتعلق بتنشئة الأطفال المسلمين على كره ومعادة أمريكا والأمريكيين، وأن المسلمين جميعهم يُكِّنُونَ عداءاً وكرهاً شديداً لكل من يساند إسرائيل وخاصة الأمريكيين، وهذا معناه أن المواطن الأمريكي العادي ليس أمامه إلا أن يكرهنا ويعادينا

20- فيلمي الخائن والمملكة مثال حي لحقيقة السينما الأمريكية وتعبير عن رؤيتها ،الحاقدة والتضليلية لحقيقة المسلم .

21- تطرق المخرج في فيلم المملكة إلى التنشئة الإسلامية للأطفال حين ركز على أن الأطفال المسلمين ينشئون على العنف والحقد وكراهية أمريكا والشعب الأمريكي وأنهم ينقلون هذا الإرث إلى أبنائهم ؛ فكون أن المسلمين متوحشون وإرهابيون وأن العنف جزء من تكوينهم النفسي و الفكري والعقائدي يدخل كل ذلك في سياق نقل جل هذه القيم وترسيخها في نفوس أبنائهم الذين هم إرهابيون في المستقبل و يستهدفون مشاريع و شعب أمريكا.



22- الفيلم من أجهل ما يكون بالدين الإسلامي و تعاليمه والثقافة الإسلامية، وندرك ذلك من خلال عدة مشاهد...فمثلا تصوير صلاة المسلمين (الحرس) لم تكن متقنة و كذلك الإدعاء في هذا الفيلم بأنه يحرم تماماً لمس جثة المسلم من غير المسلم حتى لأغراض الطب الشرعي! وهي رسالة عن مدى تخلف وبدائية المسلمين .

هناك تطاول على المصطفى محمد (**صلى الله عليه وسلم**) وإن كان قد أتى في سياق التساؤل (في تساؤل والد الضحية (جاكسون) في هل هذا هو ما أراد النبي محمد ؟) فلا يمكن أن نجزم بأنه تطاول لو كان الفيلم منصفاً و أتى بما ينفي هذا عن النبي (محمد) .

24- تطرق المخرج في هذا الفيلم إلى طرح صورة عن المسلمين لم يسبق أن تناولتها الأفلام الأمريكية والتي عممها على الفيلم وهي أن العرب المسلمين غير قادرين على حل قضاياهم وهم بحاجة إلى الرجل الأمريكي صاحب المهام الصعبة و الصفات النبيلة .

25- من خلال تحليلنا لفيلمي الخائن والمملكة تبين لنا أن أمريكا لا تحترم الآخر، خاصة المسلم حيث تريد غرس قيم ملؤها التشويه لصورة المسلم باعتباره دموي، حقود، إرهابي يستهدف أرواح الأبرياء، يحبذ العنف على السلام.

26- إن الإساءة للإسلام والمسلمين والعرب ليست وليدة هذا العصر، ولا تعود للرسوم الكاريكاتورية، ولا للكتابات وتحاليل الكتاب والمثقفين، والصحافيين الغربيين أو أفلام هوليوود ومختلف الصناعات الثقافية الإعلامية الغربية، بل المشكلة لها جذور في التاريخ فهوليوود لها "مسلسل " وتاريخ طويل مع تشويه صورة الإسلام والمسلم، فغالبا ما تقدم هذه الصورة في شخص الماكر والمجرم وزير النساء .

27- كلا الفيلمين يعدان وثيقة مفتوحة على عدة **تأويلات وقراءات** ممكنة، كل حسب مستوى معارفه.. وإن كانت المعرفة التقنية أساسية.. لأن الصورة يتداخل في تشكيلها: الأدبي (القصة، الحوار...)، المرئي (الضوء، اللون..)، الفيلمي (المونتاج، المؤثرات البصرية)، المسموع (ضجيج، موسيقى..)، السمعي/ البصري (المزاوجة المنطقية بين الصور والأصوات).

28- من خلال هذا التحليل نخلص إلى القول أن السينما الأمريكية تفوقت بفضل تكنولوجياتها وإبداعاتها في إنتاجاتها الفيلمية ،من خلال صنع مجدها على حساب الآخرين بالطريقة التي تريد وحينما تريد، لكن بأية طريقة؟ خاصة في عصر يؤمن بأن الفائز في هذا القرن هو من يمتلك مفاتيح القوة التكنولوجية والمعلوماتية.



خاتمة الدراسة

إن ما تقدمه هوليوود من صور متتالية ومستمرة للمسلمين في أفلامها منذ فترة طويلة إلى الآن معناه أن المواطن الغربي وخاصة الأمريكي العادي ليس أمامه إلا أن يكرهنا ويعادينا، وما تفعله هوليوود ضدنا لا يمكن وصفه إلا بأنه فضائح سينمائية، كما أنه تحريف وتشويه للحقائق وافتراءات كاذبة. فقد لعبت الأفلام الأمريكية – خاصة إذا علمنا أن معظم شركات الإنتاج تخضع لسيطرة اللوبي الصهيوني المعادي للإسلام والمسلمين ولما تمتاز به الأفلام الهوليودية من دقة وقدرة فائقة من الناحية الفنية من إخراج وتصوير .... لعبت دوراً كبيراً في تقديم صورة سلبية عن المسلمين عندما لم يكن هناك مصدر آخر للمعلومات حولهم وحول ثقافتهم، وحيث أنها تشاهد من قبل شريحة عريضة ومتنوعة من الناس في أنحاء العالم؛ فقد ساعدت الأفلام الأمريكية في انتشار هذه الصور النمطية السلبية للمسلمين؛ فصورة العربي المسلم على الشاشة الفضية الهوليوودية لن تخرج عن واحدة من هذه الصور النمطية **صورة** أعرابي من البدو الرحل وبجواره ناقة وخيمة و مُنِحَ له الصحراء الجرداء، أو **صورة** العربي المنغمس في اللهو والملذات والمجون وتعاطي الخمر، أو **صورة** العربي المتجرد من الحضارة وآداب السلوك في الطريق العام وفي معاملة الآخرين وفي إتباع آداب الطعام والنظافة، أو **صورة** المسلم المتطرف المتشدد الذي يسوق خلفه زمرة من الحريم المتشحات بالسواد، أو **صورة** العربي الأبله المندهش أو المنبهر دائماً بالحضارة الغربية، أما أكثر **الصور** شيوعاً فهي **صورة** المسلم الإرهابي المجرم مختطفا لطائرات و الحافلات ومفجر المباني وقاتل الأبرياء، فقد حرصت هوليوود دائماً على أن تضع العربي وخاصة **المسلم** في قالب ثابت للشر والعنف والتخلف والخيانة والجهل والتطرف و التزمت، وهذا ما لمسناه من خلال تحليلنا لفيلم **الخائن والمملكة** .

إن المواقف السلبية ضد الإسلام والمسلمين لا يجب أن تواجه بالصمت ولا بالحرق والقتل والتخريب وبغيرها من السبل والطرق التي تخالف الشريعة والمنطق والعقل والقيم والمبادئ الإنسانية وهذا ما يبحث عنه أعداء الإسلام والمسيئون إليه ؛ الإساءة للإسلام وتقديمه للعالم على أساس أنه خطر ودين التخلف والعنف والقتل واستئصال الآخر، يجب أن تواجه بالحوار والنقاش والشرح والتفسير والإيضاح و بإيصال رسالة الإسلام الحقيقية إلى الذين يجهلون الكثير عن هذا الدين العظيم وعن المصطفى خاتم الأنبياء والواقع أن المسؤول عن هذا الجهل بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم هم المسلمون الذين أخفقوا بمحاربة الآخر وإبصاره بحقيقة الإسلام وبعبقرية محمد. هل يعي المسلمون أن الرأي العام الغربي ليس كله معاديا للإسلام ؟ وإنما هناك من يرفضون الإساءة للإسلام والتطاول على الرسول محمد خاتم الأنبياء وهؤلاء هم العقلاء الذين يجب التحاور معهم والعمل معهم من أجل تطهير عقول الشعوب المغلوب على أمرها في الدول الغربية وتخليصها



من التلوث الإعلامي والثقافي والفكري وسموم الدعاية والحرب النفسية . فإننا مطالبون أن تكون لنا مواقع في السينما، وفي علم الاجتماع، وفي كل جوانب الحياة فأين السينما العربية الإسلامية؟ وأين مواقعنا على الإنترنت؟ .

مراجع البحث:

01. أحمد بن راشد بن سعيّد، قولبة الآخر(قصة التشويه الحضاري والاغتيال الإعلامي للمسلم والعربي)، المكتبة الوطنية ،عمان ،2000، ص ، 47.

02. سعيد بومعيزة ، "*الرسائل و المعاني*"، المجلة الجزائرية للاتصال، (صادرة عن معهد علوم الإعلام والاتصال عن جامعة الجزائر)، العدد 13 جانفي – جوان – الجزائر، 1996 ، ص، 198.

03. Jaques Aumont، Michel Marie ، l’analyse des films، Nathan université، paris 1989، p07.

04. Ibid، p 66.

05. محمود إبراقن، المدخل إلى سيميولوجيا الاتصال، بنغازي،ليبيا، ماي 1995 ص12.

06. فايزة يخلف ، خصوصية الإشهار التلفزيوني الجزائري في ظل الانفتاح الاقتصادي، دراسة تحليلية سيميولوجية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، الجزائر، 2006، ص 8.

07. Joly Martine، Introduction à l’analyse de l’image، Nathan université، France، 1994، pp71- 72.

08. محمد أبو نصار وآخرون ، منهجية البحث العلمي ،القواعد والتطبيقات ، دار وائل للطباعة والنشر، عمان ، 1999، الطبعة الثانية، ص، 84 .

09. نفس المرجع، نفس الصفحة.

